محمد سلطان يواجه الموت والانقلاب يواصل إجرامه

الأربعاء 21 يناير 2015 12:01 م

يومًا من الإضراب عن الطعام من أجل الحرية..هذا ما فعله محمد سلطان، نجل الدكتور صلاح سلطان - الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة - الذي واصل إضرابه عن الطعام بعد اعتقاله عقب مجزرة فض اعتصام رابعة العدوية في أغسطس من العام الماضي.

ورغم الضغوط المتسمرة من قبل الانقلاب عليه من أجل أن يفك إضرابه، إلا أنه رفض كل هذه الضغوط رغم تدهور حالته الصحية، ونقلت إدارة سجن ليمان طرة، محمد سلطان، إلى مستشفى المنيل الجامعي بعد تدهور حالته، وذلك في أكتوبر من العام الماضي.

وأوضحت المؤشرات الحيوية الخاصة بـ"سلطان" أنه وصل لحالة صحية في غاية الخطورة، حيث وصل ضغطه إلى 80/30 والسكر 45 والاسيتون في عينة البول +3.

وأكدت أسرته أن السلطات تحاول الضغط على "سلطان" لكسر إضرابه وعزله عن باقي السجناء لإضعاف معنوياته.

ودعت أسرته في بيان اليوم حصلت "رصد" على نسخة منه، كافة الجهات الحقوقية والولايات المتحدة للعمل على إطلاق سراحه فورًا" .

وقال البيان :"وصلتنا تقارير عن تردي فظيع في حالة محمد النفسية والجسدية وتأكدت بالصورة المنشورة أدناه".

وتابع: "تستمر السلطات في الضغط عليه لكسر إضرابه وتعزله عن باقي السجناء ومحاولة إضعاف معنوياته ودفعه للانتحار؛ إننا مفزوعون وممتعضون للغاية من طريقة معاملته، وندعو كافة الجهات الحقوقية والولايات المتحدة للعمل على إطلاق سراحه فورا. وقد عانى من عدة أزمات قلبية وفقدان متكرر للوعي".

وشهد موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" موجة من الغضب من قبل النشطاء من جميع التيارات السياسية بعد نشر صورة لسلطان تظهر تدهور حالته الصحية بشكل كبير، حيث أظهرته الصورة وهو ملقى على سريره بين الحياة والموت، وينزف من فمه الدماء.

وكانت أسرة سلطان قد طلبت عدم نشر صورته، حيث قال زيزو عبده القيادي بحركة "6إبريل": "احترامًا لطلب أسرة محمد سلطان وبناء على رغبتهم تم حذف الصورة وبالرغم من أنني من مناصري إظهار تلك الحالة المتردية وفضح الجلادين، وبالرغم من توضيحي أيضًا أن الصورة حتمًا ستنتشر ولكن كل شيء يتوقف عند رغبة الأهل "الحياة لمحمد سلطان"، إلا أنها سمحت بذلك مؤخرًا

واعتبر حازم خاطر عضو حركة "حازمون"، أن "محمد سلطان يلخص حال كل معتقل ويلخص قصة آلاف المعتقلين"، مشيرًا إلى أنه "سجن ظلمًا ويموت مقهورًا على ما وصل إليه وطنه".

وردًا على سؤال حول تمسك الانقلاب بعدم الإفراج عنه، قال خاطر إنه "سجين ولن يفرج عنه إلا إذا رجع عن فكره وهذا صعب المنال"، واصفًا إياه بأنه "من الشباب الذين ضحوا بكل شيء من أجل انتصار المبادئ"، قائلاً: "النظام القمعي لا يسمح بوجود مفكرين أو أصحاب مبادئ".

وقال الناشط عبدالله علي تعليقًا علي الصورة، "لا تتخيلوا أن من هانت عليه شلالات الدماء.. ولم تهز مشاعره دموع الأمهات.. ومن انتهك أعراض السيدات.. أن يتأثر بصورة إنسان معلق بينه الحياة والموت".

وأضاف عبدالله أن "سلطان" إنسان في زمن "الكلاب" ولم يتنازل عن الحرية.

ويحاكم سلطان بتهمة "إعداد غرفة عمليات لتوجيه تحركات جماعة الإخوان، بهدف مواجهة الدولة عقب مجزرة فض اعتصام رابعة العدوية ونهضة مصر في أغسطس من عام 2013م".

وألقى القبض على محمد سلطان، من منزله بالقاهرة يوم 27 أغسطس 2013 قبل أن يعلن إضرابًا عن الطعام يوم 26 يناير 2014؛ ليصبح بذلك أطول مضرب عن الطعام داخل السجون المصرية

ويحاكم حاليًا بتهمة إنشاء غرفة عمليات بهدف مواجهة الدولة"، أثناء فض اعتصام أنصار الرئيس محمد مرسي في ميدان رابعة العدوية

ورفضت محكمة جنايات القاهرة التي تباشر القضية، أكثر من مرة طلبات مقدمة إليها بالإفراج عنه، جراء تدهور صحته بسبب إضرابه عن الطعام